

نظرات نقدية في تحقيق كتاب
(الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي)

د. صيوان خضير خلف

كلية التربية/ جامعة البصرة / قسم اللغة العربية

المقدمة

إن يوماً سكت الناس فيه عن المتنبي لهُو نذير بنهايته، وكيف يرضى أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) بهذا، وقد صاحبه، وصحب شعره، وحفظه، ورواه، وحاوره فيه، وساء له عنه، وفسر غريبه. وكشف غامضه؟ وعرف المتنبي أنه فضل: حتى أنه قال حين سئل عن أحد أبياته: ((لو كان صديقنا أبو الفتح حاضراً، لفسره))^(١)، وقال صراحة: ((ابن جني أعرف بشعري مني))^(٢). ملأ المتنبي الدنيا شعراً، وشغل الناس فكراً، ثم نام ملء جفنيه عن شوارذ ذلك الشعر. وسهر أبو الفتح جراها، وخاصم الآخرين، منافعاً عنه. منتصراً له، موجهاً شعره توجيهاً حسناً، معرباً ما يحتاج إلى أعراب، أكثراً من تشواهد: لتبرير مخالفت صاحبهِ. حتى كان مما كان (الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي). وهذا الكتاب شرح أبيات معاني المتنبي، وهي أبيات لا يتاح كثير من الناس فهمها، للوهة الأولى، ببسر وسهولة، لغموض معانيها أو التواء صياغتها. وكان ابن جني - رحمه الله - أول من فتح مغاليق تلك الأبيات في كتابة هذا الذي أثار اهتمام العلماء، فألفت كتب حدوث حنود، أو ردت عليه. وقد توج الدكتور محسن غياض عجين - رحمه الله - هذه الحركة المباركة إذ حقق هذا الكتاب فكان عمله بعداً له بعد أن ضل حبيس الرفوف قابعاً في زوايا الظلام. حققه عام (١٩٧١) وصدر عن دار الحرية في بغداد سنة (١٩٧٣) وعن دار الشؤون الثقافية العامة ثانية في بغداد سنة (١٩٩٠). وقد وقفت على هذا الكتاب بطبعته الأخيرة في أثناء دراستي الدكتوراه، فرأيت فيه هنات تحقيقية، وعلمية لم أستطع آنذاك بيانها وتصويبها. وها أنا أثبت جملة ملاحظات ونظرات نقدية تحقيقية بادناً بمقدمة المحقق، ومنتقياً بهنئسه؛ وأرجو أن لا يكون سعياً أو مقصراً فيما ذهبت إليه. (إليه يصعد تكلم الضيب والعمل الصالح يرفعه) [فاطر: ١٠]. وهو من وراء القصد.

أولاً: مقدمة للمحقق

كتب المحقق أفاضل مقدمة للكتاب شملت الصفحات ٥-٢١ ومما تناولته فيها: مكان نسخة المخطوط، والتحقق من صحة نسبته إلى مؤلفه، وصحة عنوانه. ولم يترجم للمنتهي. ولا لأبن جني؛ لأن المصادر القديمة والدراسات الحديثة أفاضت في ذلك. وقد أحسن صنعاً. وسأقف عند نسخة المخطوط، وصحة العنوان وأوهام آخر وردت في المقدمة:

أ. أعتمد المحقق نسخة واحدة في تحقيقه الكتاب، وجدها ((في مكتبة الحرم المكي بمكة المشرفة ضمن مجموعة رسائل عن المنتبي تحمل الرقم (٢٥٥) وفي هذه المجموعة أربع رسائل كتبت كلها بخط واحد في سنة واحدة هي سنة ثلاث وستين وألف للهجرة))^(١).

أقول :

١. إن اعتماد المسوق نسخة فريدة ليست النسخة الأم يجعل عمله صعباً، وغير مكتمل، إذ ليس بإمكانه تصويب أقاتها، إلا بمقابلتها بنسخ أخرى.

٢. ذكر الأخوان كوركيس وميخائيل عواد: أن هذا الكتاب - فضلاً عن نسخة الحرم المكي - نسختين مخطوطتين أحدهما في دار الكتب المصرية تحت رقم (٥٨٦٥) والثانية نسخة المخطوطان العربية^(٢) في حين ذكر فواد سزكين أن نسخة دار الكتب المصرية المشار إليها هي نسخة شرح ابن جني لديوان المنتبي المسمى (الفرس). ولم يذكر نسخة المخطوطات العربية بل ذكر: أن (الفتح الوهبي) يوجد مخطوطاً في مكتبة الحرم المكي (أب: ٢٥٥/٣) نسخ سنة ١٠٦٤ هـ^(٣).

وهذه هي المخطوطة التي عققها الدكتور محسن غياض . وأن نسخة دار الكتب المصرية هي نسخة (الفرس)، كما ذكر سزكين، ولكنه لم يذكر نسخة المخطوطات العربية التي لم يطبع المحقق أفاضل عليها، ولم يشر إليها.

٣. ذكر الدكتور رشيد عبد الرحمن صالح: أن نسخة الحرم المكي تحت رقم (٥٥/أب) نسخت سنة ١٠٣٣ هـ^(٤).

٤. لم يصف المحقق المخطوطة وصفاً دقيقاً، فلم يذكر - مثلاً - عند الأوراق، وعند الاسطر، وعدد كلماتها، ونوع الخط، وهل هو خال من الشكل؟ وهل طمس المداد أفاطاً منها؟

٥. لم يضع المحقق أية نماذج مصورة للمخطوطة؛ وبذلك فهو لا يملك سلاحاً قوياً يدعم حجته على صحة العنوان، أو على صحة نسبة الكتاب إلى المصنف. وإنما نقل ما كتبه الناسخ في آخر المخطوطة: ((تم والحمد لله على تمامه وصلّى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم بتاريخ يوم الاحد المبارك التاسع عشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة ثلاث وستين وألف بمكة المشرفة شرفها الله تعالى الى يوم الدين))^(٥)

ب. حوّل المحقق (ص: ٦٠٨) جهداً أثبات صحة عنوان الكتاب وقد أثبت به عنوان (الفتح الوهبي على مشكلات المنتبي)، ويؤخذ عليه ما يأتي:

نظرات نقدية في تحقيق كتاب (الفتح الوهبي على مشكلات المتنبى)

١. أن ياقوت الحموي ذكر هذا الكتاب بعنوان (معاني ديوان المتنبى)^(٨).
٢. ذكر محمد الطاهر بن عاشور أن أب القاسم الاصفهاني قال: أن ابن جني سمي هذا الشرح (الفسر الصغير)^(٩).
٣. أن المحقق نفسه ذكر هذا الكتاب في وضع آخر بأسم (الفتح الوهبي على مشكلات شعر المتنبى)^(١٠).

بعد هذا كله أرى:

أن عنوان (الفتح الوهبي على مشكلات شعر المتنبى) هو المناسب للمقام، وإن صح قول أبي القاسم الاصفهاني فهو الأول؛ لأننا نفهم منه أنه منقول عن ابن جني، فضلاً عن أن لابن جني شرحاً كبيراً لديوان المتنبى سماه (الفسر)

ج. أما الأوهام التي وردت في المقدمة، فهي:

١. ص ٥-٦: ذكر المحقق الفاضل: أن الدكتور صفاء خلوصي نشر الجزء الأول والثاني من (الفسر) ثم ذكر في ص ١٠ س ١١: أن الفسر لم يطبع منه إلا الجزء الأول.
أقول: أن الجزء الثاني من الفسر كان قد صدر عن دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد (١٩٨٨) قبل طبعة اثنتي عشرة سنة (١٩٧٦)

٢. ص ٦ س ٥ ذكر المحقق مصنفين ذكروا (الفتح الوهبي) في مصنفاتهم والحقيقة أن من ذكرهم لم يذكروا هذا الكتاب بهذا العنوان، وإنما ذكروه بعنوان (أبيات المعاني). وهذا الكتاب (أبيات المعاني). وأن كان لابن جني فلا مشابهة بينه، وبين (الفتح الوهبي). وإنما هو مختصر لشرح ديوان المتنبى الكبير المسمى (الفسر) وقد أعترف المحقق الفاضل بهذا بقوله: ((في المكتبة الأحمدية بحلب مخطوطة تنسب لابن جني عنوانها أبيات المعاني وجدتها مختصراً للشرح الكبير (الفسر) ولا مشابهة بينها وبين كتابنا هذا))^(١١)

٣. ذكر المحقق الفاضل في ص ٧ س ٤: أن الرسالة الأولى في ضمن مجموعة الحرم المكي هي بعنوان (مختصر أبيات المعاني، لسليمان المعري) ثم سماها في ص ١٢ س ١ (مختصر تفسير أبيات المعاني من شعر أبي الطيب) وكان قد حققها بالاشتراك مع الدكتور مجاهد الصواف، ونشرها مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى سنة ١٩٧٩.

أرى أن يثبتها بالعنوان الثاني في أثناء تحقيقه (الفتح الوهبي). وأن الدكتور رشيد عبد الرحمن صالح في تحقيقه كتاب (تنبية الأديب) ذكرها بعنوان (شرح أبيات المعاني، لأبي المرشد علي بن سليمان المعري)^(١٢) ولم يشر المحقق إلى ذلك.

^(٨) صدر الجزء الثالث والرابع من كتاب (الفسر) بتحقيق المرحوم صفاء خلوصي عن دار الشؤون الثقافية، بغداد ٢٠٠٢

د. صيوان

٤. ذكر المحقق في ص ٧ س ٦: أن الرسالة الثانية في ضمن الحرم المكي بعنوان (تتبيه الأديب لما في شعر أبي الطيب من الحسن والمعيب لما كثير الحصري) في حين حققها الدكتور رشيد عبد الرحمن صالح بعنوان (تتبيه الأديب على ما في شعر أبي الطيب من الحسن والمعيب، لعبد الرحمن الحصري). وقات المحقق أن يشير إلى الاختلاف في عنوان الكتاب وأسم مصنفه على الرغم أن (تتبيه الأديب) حقق قبل تحقيق (الفح الوهبي) بطبعته الأخيرة.
٥. نقل المحقق ص ١٠ س ٣-٤ نصاً عن (الواضح في مشكلات شعر المتنبي) هو ((وكان بعض انشاء خدمته وأغذياء نعمته التمس من عثمان بن جني استخلاص أبيات المعاني من ديوان شعر المتنبي وتحريرها)). والنص في (الواضح) هو: ((أن بعض أغذياء خدمته (بهاء النولة) التمس من عثمان بن جني استخلاص أبيات المعاني من ديوان المتنبي فجابها))^(١٦).
٦. ذهب المحقق ص ١٥ س ٦-٩ إلى أن العكبري في شرحه ديوان المتنبي فك ابن جني والتبريزي في أنه رتب قصائد شرح الديوان حسب حروف المعجم.

أقول:

١. إن ترتيب قصائد الشرح حسب حروف المعجم لا يعد تقليداً، ولا يستحق التتبيه.
٢. إن شرح ديوان المتنبي هذا هو (التبيان في شرح ديوان) وإن هذا الشرح ليس لعكبري، وإنما هو لأبي الحسن عفيف الدين علي بن عدلان بن حماد الموصلي النحوي (ت ٦٥٦ هـ)، وقد أثبت المرحوم الدكتور مصطفى جواد هذا في بحثه (شرح ديوان المتنبي لأبن عدلان لا لعكبري)^(١٧) ولكن تعكبري عن ديوان المتنبي كتاباً عنوانه (عزب ديوان المتنبي)^(١٨).

ثانياً: خطبة المصنف

١. خطبة المصنف تخلو من البسملة ومن الحمد لله ومن الصلاة على نبيه، وعلى أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهذا يخالف ما اعتدناه عند ابن جني في خطب كتبه، وربما سقط النسخ ذلك؛ لذا يقتضى التنويه.
٢. ص ٢٥ س ١٠-١١ هناك فقرة في خطبة الكتاب هي ((انتهيت أيد الله سيدنا إلى المطاع أمره، والممتمل محدوده ورسمه في استخلاص أبيات المعاني)) والفقرة في رأبي - تقرأ بالشكل الآتي: انتهيت - أيد الله سيدنا المطاع أمره الممتمل محدوده ورسمه - إلى استخلاص أبيات المعاني.

ثالثاً: من الكتاب

- أ. من أصول التحقيق أن يوضع ما يزد على النص بين عضادتين [] أو حاصرتين < > أو قوسين معقوفين ()، وأن يوضع ما ينقل نصاً بين علامتي التنصيص (()) وأن الزيادة تتطلب الإشارة إلى مصدرها، أو غرضها. والمحقق الفاضل وضع في النص كثيراً من الزيادات

نظرات نقدية في تحقيق كتاب (الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي)

من نون إشارة إلى مصدرها أو غرضها، وأنه لم يستعمل إلا القوسين المعقوفين لما نقله، أو لما وضعه، ونذكر فيما يلي أمثلة من ذلك:

ص ٥٨ س ١٠ (العرب)

ص ٦٤ س ٤ الأخير (من)

ص ٦٥ س ٤ من الأخير (ورد)

ص ١٢٠ س الأخير (مطلعها)

ص ١٤٢ س ٦ (تقطع)

ص ١٥٣ س ما قبل الأخير (يقول)

ب. وردت كلمة عمر في المتن كثيراً، ووضعها المحقق بين قوسين معقوفين وورودها يحدث اضطراباً في قراءة النص، كان بإمكان المحقق تلافيه بتغيير موضوع الكلمة، أو سبقها بكلمة (قال) ونجد هذا في الصفحات، والأسطر الآتية:

ص ٤٧ س ١١، ص ٦٤ س ٩، ص ٨١ س ١٢، ص ٨٤ س ٩، ص ٨٩ س ٥، ص ١٠٧ س ٢٠، ص ١٤٢ س ٦، ص ١٧٥ س ٧.

٣. ص ١٦٦ س ٧: النص: ((قال لي: وكان الوقت من الزمان حزينان، وقال لي: هذا الماء من أبرد المياها)). أرى أن يصوب النص: ((قل لي، وكان الزمان حزينان: هذا الماء من أبرد المياها)).
ج. الأبيات الشعرية

لم يكمل المحقق أنصاف أبيات وردت في متن الكتاب، وقد اعتمدت في إكمالها (ديوان أبي

الطيب المتنبي بشرح الواحدي)، وهي:

ص ٦٩: سيف الصنود على أعلى مقده.

وصدره: وشادن روح من يهواه في يده^(١٦)

ص ١٢٧: يحول بين الكلب والتأمل.

وعجزه: فحل كلابي وثاق الأحبل^(١٧).

ص ١٢٧: لو كان يبلي السوط تحريك يلي.

وصدره: كئنه من جسمه بمعزل^(١٨).

ص ١٢٧: فحال ما للقفز للتعجل.

وصدره: علم بقراط فصاد الأكل^(١٩).

ص ١٥٨: أنا لائمى إن كنت وقت اللوائم.

وعجزه: علمت بما بي بين تلك المعاند^(٢٠).

ص ١٩١: [لو] انكرت من حيانها يده.

وعجزه: في الحرب آثارها عرفانها^(٢١).

د. صيوان

٣. الأبيات التي يوردها المصنف ثانية. يذكر المحقق مصادرها في المرة الأولى، وفي الثانية كذلك، ويمكنه أن يكتفي بالصفحات التي وردت فيها، نحو

*كأن لم الجماجم في العناصي كما البلدان ريش الحيقطان
فقد ورد في ص ١٤١ وص ١٨١

٤. ثم يبيح المحقق نهجاً واحداً في ضبطه مفردات الأبيات، فهو تارة يضبط كل مفردة في البيت، نحو:

ص ٩٥: تعود الا تقضم الحب خيله إذا الهام (لم) ترفع جنون العلق
وأخرى يضبط بعض المفردات، نحو
ص ١١٥: يهز الجيش حولك جاتبيه كما نفضت جناحيها العقاب

ج

وثالثة لم بشكل أي مفردة في البيت، نحو

ص ١٣١: تخلو الديار من الظباء وعنده من كل تابعة خيال خاذل
٥. في ضبط كلمات بعض الأبيات أخطاء طباعية تشير إليها معتمدين ديوانه بشرح الواحدي.
ص ٣٣: لا تكثر الأموات كثرة قلة إلا إذا شقيت بك الأحياء

ج

والصواب: شقيت. (٢٢)

ص ٤١: أنا من إذا لاقوا عدوى فكأنما سلاح الذي لاقوا غير السلاهب

ج

وفي الديوان: (أناس بدلا من أنا من) وعدى. وغبار؛ لأنه (أي غبار) خير للمبتدأ (سلاح) (٢٣).
ص ٥١: كم قتل كما قتل شهيد بيباض الطلى وورد الخدود

ج

وفي الديوان: شهيد؛ وبياض (٢٤) والصواب كما أثبتته المحقق؛ لأن الباء هنا تعيد السببية.

ص ٥٧: سرى السيف مما تطبع الهند صاحبي إلى السيف مما يطبع الله لا الهند

ج

الصواب: السيف (٢٥).

ص ٦٧: وكل شريك في السرور مصحبي أرى بعده من لا يرى مثله بعدي

ج

الصواب: شريك (٢٦).

ص ٧٧: إليك طعناً في مدى كل صفصف بكل وآة كل ما لقيت نحر

نظرات نقدية في تحقيق كتاب (الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي)

الصواب: كل^(٣٧).

يا ليت باكية شجاني نمعها نظرت إليك كما نظرت فتعذرا

ج

الصواب: نظرت^(٣٨).

ص ١٠٠: أغر له شمائل من أيه غدا يلقى بتوك بها أبك

ج

وفي ديوان: أغر^(٣٩) لأنها صفة التضمير (الكاف) في البيت السابق

فلا تحمدها وأحمد هماما إذا لم يسم حامده عنفا

ج

ونرى جواز رفعها على أنها خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو).

ص ١١٤: وأكبر منه همة بعثت به إليك العدى واستنظرته الجحافل

ج

الصواب: وأكبر، ومنه، وهمة^(٤٠)

ص ١٢٤: ويجهل أني مالك الأرض مصر وأني على ظهر السماكين راجل

ج

وقد نص المصنف في الصفحة نفسها أني (ماتك الأرض منصوب على نحو).

وفي ديوانه ((مالك))^(٤١). فهو خبر (أن)

ص ١٤١: وجرى على الورق النجيع الفاني فكأنه النارج في الأغصان

ج

الصواب: الورق. والنجيع^(٤٢) لأنه فاعل.

ص ١٦٢: ناشوا الرماح وكاتب غير ناطقة فعلموها صياح الطير في البهم

ج

الصواب: وكانت^(٤٣).

٦. لا نجد ذكرا للاختلافات بين ما أورده المصنف من أبيات شعراء وبين ما ورد في ديوانه على

الرغم من اعتماد المحقق لتلك الحواوين في توثيق تلك الأبيات. نحو:

ص ٥٦: معالي (إلا تعطنا الحق نعرف) نحي (الأرد مسنولاً عليها العمام

ج

وفي ديوان النعمان بن بشير: ص ١٥ (مشوداً) بدلاً عن (مسنوداً)

ص ٨٦: لقد أختلس الطعنة تنفي سنن الرجل وأنتي بعد بالضربة لا يدمي لها نصلي

د. صيوان

وفي ملحوظ ديوان امرىء القيس

ص ٣٤٦: وقد اختلس الطغف (د) لة لا يدمى لها نصني

ج

ص ١٢٢: بأبي من زارني مكتماً حذراً من كل حس فزعاً

ج

وفي (شعر علي بن جينة العكوك).

ص ١٤٧: (خائفاً) بدلا عن (حذراً) و (شيء) بدلا عن (حس) و (جزعاً) بدلا عن (فزعاً).

ص ١٩٤: فقالت ابن قيس ذا ويعض الشيب يعجبها

ج

وفي (ديوان قيس بن عبد الله الترققيات)

ص ١٢١: (غير) بدلا عن (بعض) مع وضع علامات الترقيم في أماكنها المناسبة.

رابعاً: هوامش التحقيق

١. هناك أبيات لم يوثقها المحقق الفاضل من دواوين شعرائها، وإنما اعتمد كتباً أخرى في توثيقها، نحو:

ص ٢٧ هـ ٣: خرج فيه بيت أبي الشيب من شرح الديوان المنسوب خطأً إلى العيكري: ٤/١.

ص ٢٨ هـ ٤: خرج فيه بيت قيس بن ذريح من المصدر نفسه في عمارة: ٤/١.

ص ٣٦ هـ ١٦: خرج فيه بيت معاوية بن مالك من الفسر: ١٩٤/١.

ص ٦١ هـ ٤٤: خرج فيه بيت نشار بن برد من الواضع: ٤٤.

ص ١٣٧ هـ ٧: خرج فيه بيت عدي بن يزيد عن خزاعة الألب: ٤/٣١٧.

ص ٦٩ هـ ١٠: خرج فيه بيت الأعشى من لسان العرب: ١١/٦٧٢.

ص ١٨٠ هـ ٥٩: خرج فيه بيت العجاج من المصدر السابق: ١٠/٥٠٤.

٢. حينما يفسر المحقق الفاضل المفردة اللغوية فإنه إما أن لا يذكر اسم المعجم أو أنه يذكره من دون

الإشارة إلى المادة اللغوية، وهو أمر كثير في هوامش الكتاب، فضلاً عن هذا أنه لا يفسر بعض

تمفردات التي هي بحاجة إلى تفسير مثل:

ص ١٠٣ س ٨: بزل.

ص ١٣٢ س الأخير، عاسج، وواسج.

ص ١٤٩ س ٥: الظنوب.

٣. ذكر المحقق أن كتاب (التجني على ابن جنبي) لأبن فورجة مذكور في كشف الظنون

١٢٣٣/٢

أقول:

* أن المذكور في هذا الصفحة من كشف الظنون هو كتاب (الفتح على فتح أبي الفتح) لأبن فورجة.

نظرات نقدية في تحقيق كتاب (الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي)

* إن كتاب (التجني على ابن جني) مذكور في كشف الظنون في الجزء الأول في ص ٣٥٢ وفي ص ٨١٠. قال حاجي خليفة ((وأما ابن فورجة فإنه كسر مجلنتين لطيفتين على شرح معاني هذا الديوان سمى إحداهما (التجني على ابن جني) والأخرى (الفتح على أبي الفتح)^(٣٥))).

٤. تذكر المحقق في بعض هوامشه: ((شرح حرفياً في.....)) أو ((شرح حرفياً في.....)) وعند الرجوع إلى تلك المصادر لم أجد الشرح حرفياً وإنما بالتصرف أو بالمعنى. وهذا الأمر كثر في هوامشه:

ص ٤٢ هـ - ٤٣ هـ - ص ٥٣ هـ - ١٧ هـ - ص ٨٨ هـ - ٣ هـ - ص ١٠٣ هـ - ١٠ هـ - ص ١١٨ هـ - ٥٦ هـ - ص ١٣٧ هـ - ١٠ ص ١٣٨ هـ - ١٣ هـ - ص ١٤٦ هـ - ٤٠ هـ - ٤١ هـ - ص ١٤٨ هـ - ٤٧ هـ - ص ١٥٠ هـ - ٥٣ هـ.....

٥. ص ٨٩ هـ - ١٠٢ هـ - ٣: المصدر وصفحته مكرران وبإمكان المحقق في هـ ٢ و ٣ أن يقول: المصدر نفسه

٦. وهم المحقق في أجزاء أو صفحات بعض المصادر التي اعتمدها في التحقيق. ونجد هذا في:

الصفحة	الهامش	الخطأ	الصواب	الملاحظات
٨	١٢	معجم الأدياء ١١/٥	معجم الأدياء ١٧/٥-١٨	
٩	١٥	لخصائص: ٢٢	الخصائص: ٢٢/١	
٢٨	٤	الواحد: ٦٢٢	الواحد: ٥٠٨	
٣٤	١	الواحد: ٤٦٩	الواحد: ٤٦٧	
٤٧	٦	معجم الأدياء: ٢٥٨/١٥	معجم الأدياء: ٥٧/١٦-٥٩	
١٢٩	٩٦	العسكري: ٢١٧	العسكري: ٤١٦	
١٤٣	٣٣	الصواعق: ١٠٨/٢	الصواعق: ١٠٨	ليس تصادعتين أجزاء

ملاحظة: صفحات كتاب (تنبيه الأديب) الواردة في هوامش هذا الكتاب كلها وهم، ويبدو ان المحقق الفاضل اعتمد نسخة غير محققة في حين أشار في ثبوت المصادر إلى ان الكتاب حققه الدكتور رشيد العبيدي ببغداد سنة ١٩٧٦

خامساً فهارس الكتاب

١. خلا الكتاب من ثبت الآيات القرآنية مع أنها بلغت (١٥) آية. ومن فهرس القبائل مع أنها بلغت أكثر من (٢٩) قبيلة وموضوعاً. وخلا أيضاً من الفهرس اللغوي.
٢. فهرس المصادر:
- أ. أهميت أسماء كثير من المحققين من الكتب المحققة.
- ب. لم يلتزم المحقق الفاضل الترتيب الهجائي في ترتيب المصادر فعلى سبيل المثال - لا الحصر - قدم (الأغاني) وما بعده على (أخبار أبي تمام) و (تنبيه الأديب) على (تفسير أرجوزة أبي تمام) و (مختصر أبيات المعاني) على (المتنبي بين ناقديه)
- ج. خلا هذا الفهرس من بعض المصادر التي أعتمدها المحقق في هوامش الكتاب، مثل: فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية، والكتاب، وشرح ابن عقيل، وديوان روضة بن عجاج، والمعاني الكبير، لأبن قتيبة.
- د. نكر المحقق في هذا الفهرس كتباً لم ترد في الهوامش، مثل: تأريخ بغداد، طبقات فحول الشعراء.
٤. فهرس الأعلام
- أ. لم ينكر المحقق الفاضل فيه الأعلام التي أوردتها في المقدمة، وأغلب الأعلام التي ذكرها في الهوامش.

نظرات نقدية في تحقيق كتاب (الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي)

ب. خلا من بعض الأعلام التي ورنحت في متن الكتاب. مثل اوس بن حجر، وروبة، وعلي بن أبي طالب (عليه السلام)، وبثينة، وعلي بن الحسن الأصفهاني، وكعب بن مالك، ومنقر القشيري.

ج. لم يلتزم الترتيب الهجائي في تسلسل بعض الأعلام، فقد قدم (جعفراً) على جرير مثلاً.

وبعد:

فإن عبء من بنفد كتاباً محققاً لا يفسد بعبء من يتصدى لتحقيقه، فأولى ميزات الثاني أنه أخرج إلى النور كتاباً ظل قابلاً لا تصل إليه الأيدي.

ولا نغالي إذا قلنا: إن محققي الدرجة الأولى قد يفوتهم الكثير، فأبي عمل تحقيقي لا يرقى إلى درجة الكمالات، فمتطلبات التحقيق كثيرة، وجهوده كبيرة، ووقته قد يطول سنوات.

وثأني مهمة الناقد لا ليصل بالكتاب إلى الكمالات، وإنما ليسترك على فوات المحقق. وقد يفوته ما فات المحقق أيضاً، وأن استراكه لا يعني أنه ينكر فضلاً أو يسلب ميزة. ولكنه يصحح ما يراه خطأ.

وقد كانت لي جولة نقدية مع الأساذ الفاضل في تحقيقه هذا الكتاب عرضت فيها لأوهام وجنباً بعد رجوعي إلى مصادر اعتمادها فضلاً عن جهودي الشخصية، واستطعت في هذه الجولة أن أصوب أغلب ما رأيته خطأ أو ما فات المحقق غفلاً أو سهواً. وقد تجاوزت أخطاء علامات الترقيم.

هوامش البحث

- (١) معجم الأدباء (ط الزفاعي): ١٢/٨٩ و ١٠٢
- (٢) شذرات الذهب: ١٥١/٣
- (٣) الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي: ٦-٧
- (٤) رائد الدراسة عن المتنبي: ٤٠
- (٥) تاريخ التراث العربي: مج ٢ ج ٤ ص ٣١-٣٢
- (٦) تنبيه الأديب على ما في شعر أبي الطيب من التحسن والمعيب: ٢٩
- (٧) الفتح الوهبي: ١٦٩
- (٨) معجم الأدباء (ط الزفاعي): ١٢/١١٠
- (٩) الواضح في مشكلات المتنبي، صفحة: ط
- (١٠) شرح مشكلات ديوان أبي تطيب المتنبي أو الفتح على فتح أبي الفتح رد على ابن جني، لأبي علي بن فورجة البروجردي. تحقيق د. محسن غياض، مجلة المورد، مج ٢ ع ١٤ (١٩٧٣) ص ١٠٧-١٠٨ وهامش الصفحة: ١١٣.
- (١١) الفتح الوهبي: ٢٠-٤٨.
- (١٢) تنبيه الأديب: ٢٦.
- (١٣) الواضح في مشكلات شعر المتنبي: ٥
- (١٤) ينظر مجلة المجمع العلمي بدمشق مج ٢٤ ج ١-٢ ص ٣٧-٣٨ و ج ٣ ص ١١٠-١٢٢ وينظر تاريخ التراث العربي، مج ٢ ج ٤ ص ٣٧.
- (١٥) معجم المطبوعات العربية والمعربة: ٢٩٤-٢٩٥.
- (١٦) ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح الواحدي: ١/٥٠٠.
- (١٧) نفسه: ١/٣٠٤.
- (١٨ و ١٩) نفسه: ١/٣٠٥.
- (٢٠) نفسه: ١/٤٥٥.
- (٢١) نفسه: ٢/١٠٦٦.
- (٢٢) نفسه: ١/٢٩٤.
- (٢٣) نفسه: ١/٤٧٥.
- (٢٤) نفسه: ١/٨٢.
- (٢٥) نفسه: ١/٤٣١.
- (٢٦) نفسه: ٢/١٠٧٥.
- (٢٧) نفسه: ١/٤١٥.

نظرات نقدية في تحقيق كتاب (الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي)

- (٢٨) نفسه: ١٠٣٥/٢.
- (٢٩) نفسه: ١١٢١/٢.
- (٣٠) نفسه: ٧٧٠/٢.
- (٣١) نفسه: ١٠٠٨/١.
- (٣٢) نفسه: ٨٤٦/٢.
- (٣٣) نفسه: ١٠٦٦/٢.
- (٣٤) الفتح الوهبي: ١١هـ - ٢٤.
- (٣٥) كشف الظنون: ٨١٠/١.

مصادر البحث ومراجعته

- تاريخ التراث العربي، نفوذ سنكرين، نقله إلى العربية الدكتور عرفة مصطفى، إدارة الثقافة والنشر، الرياض ١٩٨٨.
- تنبيه الأديب على ما في شعر أبي الطيب من الحسن والمعيب، لعبد الرحمن الحضرمي، تحقيق الدكتور رشيد عبد الرحمن العبيدي، بغداد ١٩٧٦.
- الخصائص، لأبن جني، تحقيق محمد علي النجار- بيروت ١٩٥٢.
- ديوان أبي الطيب المتنبّي، بشرح ثواحي، تحقيق عمر فاروق الطباع بيروت د.ت.
- ديوان امرئ القيس، تحقيق حسن السنوبي، القاهرة ١٩٥٨.
- ديوان عبد الله بن قيس الرقيات، تحقيق محمد يوسف نجم، بيروت ١٩٥٨.
- ديوان النعمان بن بشير، تحقيق يحيى الجبوري، بغداد ١٩٦٨.
- رائد الدراسة عن المتنبّي، نكركيس عوك، وميخائيل عوك دار الرشيد للنشر، بغداد ١٩٧٩.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن عماد حنبلي، بيروت د.ت.
- شرح ديوان المتنبّي، لأبن- عدنان العبكري- للدكتور مصطفى جواد، مجلة المجمع العلمي العربي دمشق مج ٢٤ ج ١-٢ ومج ٣-٤ .
- شعر علي بن جبلة العكوك، تحقيق أحمد بن نصيف الجنابي، النجف ١٩٧١.
- تصانيف (كتاب) لأبي هلال عسكري، تحقيق محمد علي الجبوري ومحمد أبي فضل إبراهيم، القاهرة ١٩٥٢.
- الفتح على فتح أبي الفتح، لأبن فورجة، تحقيق الدكتور محسن غياض مجلة المورد مج ٢ ع ١ (١٩٧٣).
- الفتح الوهبي على مشكلات المتنبّي، لأبن جني تحقيق الدكتور محسن غياض دار الشؤون الثقافية العامة بغداد ١٩٩٠.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة بعناية محمد شرف الدين بالتقياه، منشورات مكتبة المثنى (بالأوفسيت)، بغداد ١٩٤١.
- معجم الأدباء، لياقوت الحموي، دار المأمون (ط الرفاعي)، مكتبة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة ١٩٣٦.
- معجم المطبوعات العربية والمعربة، لانياس مركيس، القاهرة ١٩٢٨.
- الواضح في مشكلات شعر المتنبّي، لأبي القاسم الأصفهاني تحقيق محمد الطاهر بن عاشور، تونس ١٩٦٨.

Nathraat Nakdae Fee Tahkeek Ketaab "Al- Fateh Al- Wahbee Ala
Mashkelat Al- Mutanebec" Ta'leef Abe Al- Fateh Uthman ben Ienee (T 392
Hejree) Tahkeek Al Doctour:- Muhssen Kieath"

Abstract

The book does contain many investigative mistakes. The first of which is the investigator's dependence upon one copy although there are two more copies. In addition, he does not correct the title of the book which is entitled (Al-Fateh Al-Wahbee Ala Mushkelat Sh'ir Al-Mutanabee). He left some verses without documentation. And there is inaccuracy of referring to volumes and pages of some of the references he had consulted in his investigation. The investigator did not follow the alphabetical arrangement of the references in the bibliography.

Any way, the burden of who criticizes an investigated book can never be measured with the burden of who investigated it. The first of the peculiarities of the later is that it brought to light a book which had been kept in darkness.

We do not exaggerate if we say that first class investigators may miss a lot. The investigative work cannot reach perfectness; because of its enormous requirements and great efforts.

The critic's task is to shed light on what the investigator had missed, and this does not mean that he denies a grace nor takes away a peculiarity, but correcting what he feels is wrong.